

من اشراط الساعة تتداعى عليكم الأمم - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور بانفسنا ومن سيئات اعمالنا. ليهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وزدلهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله - [00:00:30](#)

السلام عليكم رقبيا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - [00:01:00](#)

كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. عباد الله ان من اشراط الساعة وعلاماتها علامة - [00:01:20](#)

لا تزال تتكرر بتكبر الايام علاقة يراها المسلمون اليوم واقعا في حياتهم. مصداق ما اقول ان تتجول بخاطرك في حال امتك حالها في نفسها وحال عدوها معها انها تداعى الامم. على امة الاسلام. نعم - [00:01:50](#)

من علامات الساعة تداعي امم الكفر على امة الاسلام قال صلى الله عليه وآله وسلم يوشك الامم ان دعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا يا رسول الله ومن قلة نحن يومئذ - [00:02:50](#)

قال بل انتم يومئذ كثير. ولكنكم بساء غناء السيل. ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة لكم. وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا - [00:03:30](#)

كراهية الموت. عباد الله يقول عليه الصلاة والسلام يوشك الامم يعني يقرب الامم الكاملة وفرق الضلال ان تداعى عليكم يعني يدعو بعضهم بعضا. لحربكم وسلب ما في ايديكم من الديار - [00:04:10](#)

والاموال وقال عليه الصلاة والسلام تتدبر دعا عليكم الامم فمن الامم؟ انها الامم الكافرة والكفر في وجه الاسلام ملة واحدة. والضلال في قاتل الحق صف واحد. لان الكفار بعضهم اولياء - [00:04:50](#)

قال عز من قائل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى نصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. وقال ذو العزة والجلال والذين كفروا بعضهم اولياء بعض. يتوالون فيما بينهم ويتحد شملهم حينما تكون الحرب على الاسلام - [00:05:30](#)

فيشنونها تارة همجية لا غوادة فيها كريا واعلاميا وفكريا وماديا وثقافيا لا يألونكم خبالا. قد بدت البغضاء من افواههم ودوا ما عنتم. قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. ثم انظر الى التشبيه - [00:06:10](#)

قال كما تداعى الاكلة الى قصعتها. يعني كما ينادي الناس بعضهم بعضا من اجل ان يأكلوا طعاما يشتهونه والذي يأكل الطعام الذي يشتهيه. لا يقادر في ذلك ما يكرهه اي ان الامم في تداعيها على حرب الاسلام. لا - [00:07:00](#)

ستجد من المسلمين مدافعا ولا رادا ولا صادًا كما تداعى الاكلة الى قصعتها عندها ثار السؤال في نفوس الذين تربوا على العزة الذين يعرفون حقيقة امة الاسلام. قالوا يا رسول الله - [00:07:40](#)

ومن قلة نحن يومئذ ما السبب؟ لماذا يسير المسلم لقمة سائغة في افواه الكافرين. لماذا لا حب المسلمون عن انفسهم. والحال ما

وصفت يا رسول الله قالوا ومن قلة نحن يومئذ ووالله ما كانت القلة يوما سببا - [00:08:20](#)

ولا هزيمة ولقد نصركم الله ببدر و انتم اذلاء. نصر الله اهل المؤمنين يوم بدر وهم قلة. لا عدة معهم ولا عتاب نصرهم الله جل جلاله في كل موطن. وهم قلة. بل ان من القواعد - [00:09:00](#)

مقررتي في نفوس المؤمنين. الذين يظنون انهم ملاقوا الله. ومرتحلون الى الدار الآخرة انهم يعلمون ان الفئة القليلة كثيرة ثم غلبت الفئة الكبيرة. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين - [00:09:30](#)

قال عليه الصلاة والسلام بل انتم يومئذ كثير تجاوز المسلمون المليار. بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل والغثاء هو السبب. وما طفى على الماء من الوسخ. الذي انزال - [00:10:10](#)

لا يرتد به لانه لا نفع فيه. ولكنكم السيل قال ولينزعن الله من عدوكم المهابة لكم. امة الاسلام امة مهيبة. على مر الزمن تماما ثم ينزع الله جل جلاله كثيرا من هذه المهابة. من - [00:10:50](#)

الاعداء فما يعودون يهابون المسلمين او كثيرا من المسلمين في سنة ست وتسعين للهجرة يعني لم يمضي قرن واحد. على تأسيس محمد صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام في المدينة - [00:11:30](#)

وقفت خيول المسلمين على اشراف الصين. في ست وتسعين سنة فقط. وقف المسلمون بخيولهم. على اقصى ارض يقودهم قتيبة ابن مسلم الباهلي رحمه الله فلما علم ملك الصين بمقتل المسلمين ارسل الى قتيبة نبعث - [00:12:00](#)

ايا عشرة من اشراف العرب ينبئوني عن دينكم فارسل اليه عشرة من اشراف العرب ثم قال لهم اخبروه اخبروه اني حلفت بالله لا ارجع حتى ارى ديارهم حسبي ملوكهم وابناء ملوكهم. واخذ خراجهم بالجزية - [00:12:40](#)

فانطلق العشرة فلما دخلوا مملكة الصين رأوا عجا فلما كلمه ملك الصين قال لهم لقد رأيتم عظم مملكتي وانكم قليل. ولا احد يمنعكم مني جئنا نقتلكم. فارجعوا الى صاحبكم فقولوا له ينصرف - [00:13:20](#)

ظن المسلمين لقمة سائغة. ظن المسلمين ترتعد قلوبهم من الكافرين وما علم ان في صدور هؤلاء الرجال قلوب اسات فقالوا له اما قولك اننا قليل فكيف تقول ذلك واول خيولنا على ارضك. واخرها في منابت الزيتون. واما - [00:14:00](#)

الموت. فاننا لا نخاف ولا نكره الموت. وان لنا اجالا اذا لا تؤخرهم. ولقد حلف صاحبنا الا يرجع الا ان يبقى دياركم ويسقي ابناء ملوككم ويفرض الجسية عليكم فهذا هو ملك الصين. وقال لهم فانا اضر - [00:14:40](#)

وبقسمه اذا فارسل اليه ترابا من تراب ديار السين على الذهب ليطأها وارسل له اربعة من ابناء ملوكه الصين سبياء. وارسل له بالجزية عن يد وهو صاغر فلما رجعوا الى قتيبة قرت عينه وطابت نفسه - [00:15:20](#)

وبر الله جل جلاله بقسمه فرجع رحمه الله مغفرا منصورا عباد الله هذه هي المهابة هذه هي المهابة. فهل نزعته مهابة المسلمين من صدور الكافرين اليوم الجواب تراه في الخنادق تحت الاقصى - [00:16:00](#)

تراه منقوشا على الجدار الفاصل في القدس. تراه على ثرى العراق والشام تراه في بورما حيث يحرك المسلمون حرقا تراخوا في افريقيا الوسطى. حيث يذبح المسلمون ذبح بايدي اصحاب الصليب. الذين عظمهم - [00:16:40](#)

كثير من المسلمين ويا للخزي والاسد. تراه في اعراض المسلمات تنتهك. ولا مجيب اني تذكرت والذكرى مؤرقة مجدا تميدا بايدينا اضعنا ان اتجهت الى الاسلام في بلد تجده كالطير مقصوفا - [00:17:20](#)

جناحاه يا من يرى عمرا تكسوه الزيت ادم له والكوخ مأواه. يهتز كسرى على كرسيه فرقا في الخوف وجيوش الروم تخشاه. بالله خلف بحر الروم عن عرب بالامس كانوا هنا نظرهم تاهون. وانزل دمشق وسائر صخر مسجدي - [00:18:00](#)

عن بناه لعل الصخر ينعار هذه معالم خرس كل واحد يا رب فابعث لنا من مثلهم وبشيدون لنا مجدا اضعناه قولوا ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله بسم الله رب العالمين. اشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له له الاول - [00:18:40](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ايتها التابعين باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ثم قال صلى الله عليه وسلم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن - [00:20:00](#)

يعني الضعف. قالوا يا رسول الله وما المهم قال حب الدنيا وكراهية الموت. فسر النبي صلى الله عليه وسلم الوهم يعني الضعف.
باسباب الوهن. سببان ان حصل في امة الاسلام قد دب فيها الوهم حب الدنيا - [00:20:30](#)
راعية الموت. من احب الدنيا عباد الله لا تدخل محبة الله قلبه. الا اذا دخل الجبل في سن الخياط حب الدنيا مدعاة الى كل منكر متى
تعلق تبدو بقلبه في الدنيا. اعرض عن الآخرة. الدنيا والآخرة مرتان - [00:21:10](#)
لا يجتمعان لما احب السابقون الموت في سبيل الله وهانت الدنيا في نواظرهم. ولم يقدرها لها قدرا. اتتهم الدنيا عند اقدمهم رغبة.
خالد بن الوليد سيف الله المسلول رضي الله عنه وارضاه قال كلمة اصبحت في الناس مثلا - [00:21:50](#)
كتب الى ملوك فارس اما بعد فاسلم تسلم والا تعتقد الذمة لك ولقومك. وادي الجزية عن يدك وانت صابر. والا فلا تلومن الا نفسك.
يقول هذا الملك فارس والا فلا تلومن الا نفسك فقد جئتكم برجال - [00:22:30](#)
يحبون الموت كما تحبون الحياة. يحبون الموت كما تحبون الحياة. يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو من مزحجه من العذاب ان
يعمر. حب المسلم للموت اعظم من حب الكافر للحياة. بهؤلاء الرجال فتحوا - [00:23:10](#)
المقدس وتسلم الفاروق رضي الله عنه مفاتيحه بهؤلاء الرجال فتح الله قلوب العباد والبلاد بهؤلاء الرجال وصل الاسلام الارض
ومغاربها. فما حال المسلمين اليوم وهل اقبل المسلمون على الحياة محبين؟ وكرهوا الموت - [00:23:50](#)
وفي سبيل الله حب الدنيا وكراهية الموت هو الوهم حب الدنيا معياره ومقياسه. انظر في نفسك يا عبد الله كم لطاعة الله جل جلاله
في نفسه وكم بينك وبين الله - [00:24:30](#)
من باب اغلقته بمعصيته جل جلاله. كل ذلك من حب الدنيا ومن احب الدنيا وتعلقت نفسه بها الى هذا الحد. كره الموت في سبيل الله
ولا ظل عباد الله حديث عظيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:00](#)
صلى الله عليه واله وسلم امرا مما سيكون في امته من بعده. وبين لنا صلى الله عليه واله وسلم الاسباب. طوبى لعبد عقل عن رسول
الله عليه الصلاة والسلام وبدأ بالصالح والاصلاح من قبل نفسه. ربنا اغفر لنا - [00:25:30](#)
بجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر
والسلامة من كل اثم. اللهم ونسألك الفوز بالجنة. اللهم ونسألك الفوز بالجنة - [00:26:00](#)
قل نجاة من النار يا عزيز يا غفار. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان اللهم انصر جنودك الموحدين
في كل مكان. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك - [00:26:30](#)
صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحين. اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب وقدرتك يا قوي يا عزيز.
اللهم صل على الظالمين. اللهم اجعلها عليهم سنين كسره يوسف. اللهم - [00:26:50](#)
عامرة بالايمان سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم وولي امرنا وولاة امور المسلمين اللهم اجعله رحمة على رعاياهم.
واستغفر الله - [00:27:10](#)